جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي
ISSN: 2079-5068 ISSN(online): 2663-3930

معنى الحياة لدى طالبات جامعة إب

سهى عبد الملك أحمد درموش
قسم الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة إب، اليمن
Email: Sohadrmosh37@gmail.com

الكلمات المفتاحية:
معنى الحياة، طالبات، جامعة إب

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طالبات جامعة إب، والفروق فيه وفقًا لمتغيرات التخصص، والمستوى الدراسي؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. وتألفت عينة البحث من (165) طالبة من أصل (4104) من مجتمع البحث، وتم استخدام مقياس معنى الحياة من إعداد الأبيض (2010)، وتم تحليل البيانات عبر استخدام أساليب إحصائية مناسبة، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أنَّ مستوى معنى الحياة كدرجة كلية مرتفع، وعلى مستوى كل مجال، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى معنى الحياة، وفقًا لمتغير التخصص الدراسي (علمي- إنساني)، ومتغير المستوى الدراسي (الأول- الثاني- الثالث- الرابع). كما قدمت الباحثة عددًا من التوصيات والمقترحات المناسبة.

معنى الحياة لدى طالبات جامعة إب

The Meaning of Life among Female Students of Ibb University

Suha Abdulmalek Ahmed Dermoosh
Fellow in Counseling Dept., Faculty of Education, Ibb University, Yemen
Email: Sohadrmosh37@gmail.com

Keywords:

Meaning of Life, Female Students, Ibb University.

Abstract

This study aimed to identify the level of life meaning with female students of Ibb University, and if there were any differences attributed to the variables of specialization and study level. To achieve the objectives of the study, a descriptive survey approach was used. A sample of 165 students was selected from the society of the study (4104). The measurement of Meaning of Life (prepared by Al-Abyadh, 2010) was used. Then, the data were anlyzed by using approriate statistical techniques. Accordingly, the study revealed a number of findings; the most important ones are as follows. The overall level of the life meaning was *high* and similarly was at the level of each area; and there were no statistically significant differences between the level of the lif meaning attributed to the variables of specialization (scientific or human) and study level (I, II, III, or IV). Finally, a number of suitble recommendations and research suggestions were introduced.

1-1- مشكلة البحث:

يُعَدُّ معنى الحياة منبئًا مهمًّا عن الصحة النفسية، كما أشار (فرانكل) إلى أَنَّ إيجاد معنى الحياة هو روح الحياة، وهو دافع فطري يمتلكه كل شخص، هذا المعنى يجعل الشخص متفائلًا، مقبلًا على الحياة، وأكثر قدرة على تحمل الضغوط، ولديه الطموح، والشغف ليستمر في الحياة، والتوجه نحو معنى قوى يُعَدُّ عاملًا في تحسن الصحة وإطالة العمر، والعكس فَإِنَّ عدم وجود معنى في حياة الإنسان يصبح مهيأ للأمراض النفسية، والصحية، والجسمية (مصطفى وآخرون، 2019، 551).

إلى جانب ذلك تؤكد عدد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين مستوى سعادة الفرد وإحساسه بالسكينة والطمأنينة وجودة حياته النفسية، ومن بعض المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بصورة عامة، وسعيه المتتالي لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له (السيد، 2018، 70).

أشار (ووترمان) و(شوارتز) و(كونتي) Waterman, Schwartz &Conti (2008)، إلى أَنَّ ذات الفرد ترتبط بعلاقات مختلفة بالسعادة والمعنى من الحياة؛ حيث ترتبط السعادة بشكل رئيس بحاجات الذات المستوفاة، بينما يرتبط المعنى بالأنشطة والتعبير عن الذات (درادكة، 2019، 206)، وضمن هذا السياق أكدت الدراسات والبحوث أَنَّ تلك المستويات من السعادة ومعنى الحياة، والرضا عن الذات والحياة، تسهم إلى درجة كبيرة في جودة أداء الفرد وإنتاجيته، ودافعه للإنجاز، وتحقيق أهدافه الموضوعية (عيسوي، 2012، 147).

ويُعَدُّ معنى الحياة منبئًا مهمًّا عن الصحة النفسية، وأشار(فرانكل) إلى أَنَّ إيجاد معنى الحياة هو حبل الحياة، وإذا وقع أو انقطع هذا الحبل بسب اليأس يصبح الإنسان مهيَّأً للأمراض النفسية والجسمية (Wong & fry, 1998)، إنَّ التوجه نحو معنى قوي يُعَدُّ عاملًا من عوامل تحسن الصحة، إنَّ لم يكن للحفاظ على الحياة، وطبقًا (لسليجمان) (2002)، فَإِنَّ المعدلات العالية للأمراض يمكن أن ترجع لفقدان المعنى، ولمعنى الحياة دور كبير وأساسي في التوافق مع الضغوط الحياتية والمستقبلية (Miao & Zheng, 2010).

وبناءً على ذلك يُعَدُّ طلبة الجامعة من الفئات أو الشرائح الاجتماعية التي ينبغي أن يتوافر لدى أفرادها مستويات ملائمة من معنى الحياة والرضا عنها وعن الذات؛ وذلك لكي يتمكن كل طالب من تحديد أهدافه الأكاديمية والاستمتاع ببذل أقصى جهوده لتحقيقها ومقاومة ما يعترضه من ضغوط أو صعوبات، والعمل الدؤوب لتحقيق ذاته واستغلال كل ما لديه من الإمكانيات والقدرات والميول والاهتمامات؛ من أجل التعلم والإبداع، وخاصة أَنَّ هذه المرحلة من التعليم، تشهد ذروة نشاط الفرد في سبيل تحقيق ذاته، (الصباحي، 2020، 47)، وبحكم تواجد الباحثة في اليمن، ومعايشتها لأحداث الحرب وتداعياتها السلبية في

مختلف جوانب حياة الإنسان ومصادر سعادته الداخلية والخارجية، فقد تبادر إلى ذهن الباحثة أَنَّ كل تلك التداعيات ربما تنعكس بشكل سلبي أيضًا على بعض سمات الشخصية لدى طالبات الجامعة ذات العلاقة الإيجابية بمستوى سعادتهن وذات العلاقة بمستوى صحتهن النفسية، والجسمية، وقدرتهن على التعلم والإبداع، وتحقيق الذات، وفي مقدمة تلك السمات: درجة شعورهن بمعنى الحياة وبأَنَّ لحياتهن قيمة وأهمية.

وبناءَ على ذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الشعور بمعنى الحياة وأبعاده لدى طالبات جامعة إب؟.
- هل تختلف طالبات جامعة إب في مستوى الشعور بمعنى الحياة وأبعاده؛ نتيجة لاختلافهن في المستوى التعليمي (أول، ثاني، ثالث، رابع) ؟.
- هل تختلف طالبات جامعة إب في مستوى الشعور بمعنى الحياة وأبعاده؛ نتيجة لاختلافهن في التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني) ؟.

1-2-أهمية البحث:

تؤدي السعادة والبحث عن معنى للحياة دورًا فاعلًا في تحقيق النمو الشخصي، بوصفهما الحافز المهم للصحة النفسية، وخلق حياة متماسكة، هو جوهر الطبيعة البشرية، وإيجاد المعنى حاجة فطرية، وغاية في الأهمية للأفراد، وغيابهما يؤدي الى اضطراب الشخصية، ويرافق عدم الرضا عن الحياة مشكلات نفسية، وعاطفية، واجتماعية، وصعوبة في الحصول على السعادة (دراركة، 2019، 205).

ويعد معنى الحياة من المتغيرات المهمة للسعادة لدى طالبات الجامعة، فعندما يكون لديهن فهم واضح لمعنى حياتهن وغايتها، يصبح لديهن هدف ورؤية مستقبلية تشجعهن على تحقيق أحلامهن، وتدفعهن إلى التقدم والتطور في حياتهن الأكاديمية والشخصية؛ ولهذا كان للبحث أهمية من حيث التطرق إلى مثل هذه المفاهيم وتوضحيها بالدراسة والبحث، كما يمكن خلال البحث تقديم بعض الفوائد في الجوانب النظرية والتطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

1-2-1-الأهمية النظرية:

- توفر قاعدة بيانات ميدانية تفتقر إليها الجهات ذات العلاقة في إدارة جامعة إب، ومركز الإرشاد عن المستوى الراهن... من السمات الشخصية لدى طالبات الجامعة؛ حيث أكدت الدراسات النفسية والأدبيات الارتباط الوثيق بينها، وَبِأَنَّهَا ذات تأثير في مستوى الصحة النفسية للطالب ومستوى تحصليه ودافعه للتعلم وحيويته ونشاطه وتدريبه على بذل أقصى الجهود لتحقيق أهدافه الشخصية والأكاديمية وقدرته على الإبداع وتحقيق ذاته.
- يرفد البحث مكتبة التربية وعلم النفس بوجه عام وعلم النفس الإيجابي على وجه الخصوص بمرجع مفيد حول معنى الحياة، وما يتعلق به من مفاهيم وموضوعات، فضلًا عن توفير مجموعة من المعلومات حولها لدى طالبات جامعة إب

وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (التخصص الدراسي، والمستوى الدراسي).

1-2-2-الأهمية التطبيقية:

نأمل من نتائج هذا البحث أن نتوصل إلى بعض التوصيات التي يمكن أن تُسهم في الآتي:

- تحديد نوع البرامج الإرشادية ومحتواها التي تحتاج إليها الطالبات؛ لتنمية بعض عوامل المناعة النفسية الذاتية لديهن، وإكسابهن بعض المهارات المعرفية التكيفية في مواجهة الضغوط التي يتعرضن لها، وتحقيق معنى إيجابي لحياتهن.
- نأمل من نتائج هذا البحث أن تقدم مقياس صالح تمامًا للاستخدام في مجتمع البحث الحالي للأغراض البحثية أو التطبيقية.
- كما نأمل من نتائج البحث أن تدفع ذوي الاهتمام وتوجهم إلى بناء البرامج الإرشادية من الباحثين، وطلبة الدراسات العليا في قسم العلوم النفسية والتربوية، نحو الاهتمام والتركيز على بناء برامج إرشادية تهدف إلى تطوير السمات الشخصية ذات الاهتمام في هذا البحث لدى الطالبات في مختلف مراحل التعليم؛ كونها ضرورات ملحة في العصر الراهن.

1-4-أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

- مستوى الشعور بمعنى الحياة وأبعاده لدى طالبات جامعة إب.
- الدلالة الإحصائية للفروق بين الطالبات في مستوى الشعور بمعنى الحياة وأبعاده، وفقًا للمستوى التعليمي (أول، ثاني، ثالث، رابع).
- الدلالة الإحصائية للفروق بين الطالبات في مستوى الشعور بمعنى الحياة وأبعاده وفقًا للتخصص الأكاديمي (إنساني، علمي).

1-5- فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، أو أقل بين المتوسطات النظرية لمقياس الشعور بمعنى الحياة وأبعاده، وبين المتوسطات المحسوبة من درجات أفراد العينة على هذا المقياس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، أو أقل بين متوسطات درجات أفراد العينة من الطالبات على مقياس الشعور بمعنى الحياة وأبعاده، تعزى إلى الاختلاف في المستوى التعليمي (أول، ثاني، ثالث، رابع).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، أو أقل بين متوسطات درجات أفراد العينة من الطالبات على مقياس الشعور بمعنى الحياة وأبعاده، تعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني).

1-6- حدود البحث:

يتحدد البحث في الحدود الآتية:

- **الحدود العلمية:** دراسة مستوى الشعور بمعنى الحياة وأبعاده، واستخدام مقياس معنى الحياة الذي تم إعداده من قبل الأبيض (2010).
- **الحدود المكانية:** جامعة إب.

- **الحدود البشرية:** عينة من طالبات جامعة إب، موزعات على متغيرين وهي: التخصص (علمي، إنساني)، والمستوى الدراسي (أول، ثاني، ثالث، رابع).
- **الحدود الزمانية:** تمت عملية جمع المعلومات في العام 2022/ 2023م.

1-7- مصطلحات البحث:

معنى الحياة Meaning of Life:

تعددت تعريفات معنى الحياة، وذلك بتعدد وجهات نظر العلماء والباحثين، ومع ذلك يمكن ذكر أهمها:

يعرفها فرانكل (1982، 131) بِأَنَّهَا: عبارة عن حالة يسعى الإنسان للوصول إليها، لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى.

كما يرى وبيكوك(1987) أَنَّ معنى الحياة: "هو أن يكون لوجود الفرد معنى ونظام وتكامل وأهداف معينة في الحياة يناضل من أجل تحقيقها أو إنجازها" (المالكي، 2011، 294).

ويعرفه ايرنشو(Earnshaw, 2000) بِأَنَّهُ: "إحساس الفرد بِأَنَّ الحياة ذات قيمة ومعنى بالنسبة له في الوقت الحاضر" (الوائلي، 2012، 613).

ويعرفه الأبيض (2010، 803) بِأَنَّهُ: "مجموعة استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية والسلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته، ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام.

التعرف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف الأبيض، معبرا عنه بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المستخدم في هذا البحث.

2- الإطار النظري:

2- مفهوم معنى الحياة:

يُعَدُّ مصطلح معنى الحياة من أكثر المصطلحات استخدامًا في الدراسات النفسية؛ ولعل ذلك راجع إلى أَنَّ معنى الحياة مرتبط بالتوجه النظري الذي قدمه "فرانكل" في نظريته عن العلاج بالمعنى (Logo therapy) (درادكة، 2019، 206)، الذي كان يهدف إلى مساعدة الفرد على إيجاد معنى لحياته ليستطيع أن يعيش وينجز ويحقق أهدافه المستقبلية، علاوة على ذلك، فَإِنَّ مصطلح الهدف في الحياة يرتبط بمقياس كرومباخ وماهوليك Crumbaugh & Maholich الذي يُعَدُّ أساس الدراسات الإمبريقية حول مفهوم معنى الحياة، ويسمى مقياس الهدف في الحياة، وَيُعَدُّ مصطلح معنى الحياة الذي يتضمن معنيين من وجهة نظر (كولي) و(ويسترهوف) (Kohli& Westerhof)، هما:

الأول: يشير إلى كل ذي أهمية، أو دلالة، ويميل الأفكار التي تتعلق بشيء ما، أو حدث ما، أو خبرة ما، ومن هذه الزاوية يشير معني الحياة إلى تفسير أحداث الحياة، والحياة بشكل عام.

الثاني: يشير إلى أهداف ودافع الفرد فيما يتعلق بأحداث الحياة أو حياة شخص ما، ومن هذه الزاوية يمكن فهم معنى الحياة على أَنَّهُ تفسير لحياة الفرد، ودوافعه وأهدافه (Kim, 2001, 23).

وقد مُيز (يالوم Yalom) بين مفهوم معنى الحياة في عمومها، وبين مفهوم المعنى الشخصي والفردي، وبين أَنَّ الأول: يختص بالمعنى المطلق للحياة والنظام العام للكون، ويصطبغ بالروحانيات والأفكار التي يؤمن بها أصحاب الاتجاهات الدينية، في حين يتضمن المفهوم الثاني: تصور الإنسان الفرد للغرض الذي يجب عليه أن يسعى إلى تحقيقه خلال حياته، أو الرسالة التي يحملها، أو القضية التي يتبناها (أبو الهدي، 2012، 15؛ سليمان وسعيد، 1999، 1037)، كما اهتم "فرانكل" بالتمييز بين المفهومين على الأساس نفسه تقريبًا، ولكنه صرف معظم اهتمامه إلى المعنى الفردي للحياة، على الرغم من تأكيده على أَنَّ هذا المعنى الفردي مرتبط بطريقة أو بأخرى بالمعنى المطلق للحياة، وذلك عبر جسر التسامي على الذات – إن صح التعبير– فالمعنى الحقيقي للحياة إِنَّمَا يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو في داخل الإنسان، أو في تكوينه النفسي ذاته، كما لو أَنَّنا في نظام مغلق، وتعنى هذه العبارة أَنَّ الهدف الحقيقي للوجود الإنسان لا يمكن أن يوجد في تحقيق الذات، فالوجود الإنسان هو بالضرورة تسامي بالذات وتجاوز لها أكثر من أن يكون تحقيقا للذات؛ و(فرانكل) بهذا يرى أن الاقتصار على أهداف تحقيق الذات، لا يؤدي إلى اكتشاف وتحقيق معنى الحياة بالنسبة للإنسان؛ لِأَنَّهُ يسجن الإنسان داخل ذات بالإضافة إلى أَنَّهُ لن يستطيع تحقيق ذاته في النهاية، وَإِنَّمَا يعد فرانكل تحقيق الذات نوعًا من الآثار الجانبية لتحقيق معنى الحياة الذي لا بد وأن يخرج بالإنسان من الحال الضيقة لذاته إلى مجالات أوسع في العالم الخارجي بكل ما فيه من خبرات، وعلاقات إنسانية، بعبارة أخرى، قد لا يستطيع الإنسان من وجهه نظر (فرانكل) أن يدرك إدراكًا كاملًا ما تنطوي عليه الحياة من معنى مطلق، ولكنه يسهم في تكوين هذا المعنى بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال اكتشافه وتحقيقه لمعنى حياته الخاص (سليمان وسعيد، 1999، 1038).

وقد عرف فرانكل(1982) معنى الحياة بِأَنَّهُ: "حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على الحياة قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى" (الوائلي، 2012، 316).

ويعرف دسوقي (1990، 840) كلمة المعنى بِأَنَّهَا: "تفسير لمعطيات الحس، الإدراك الحسي (perception)، فهناك العديد من العوامل التي تحدد المعاني التي تصنف على المواقف، كالخبرة السابقة والتهيؤ العقلي"، بينما عرفه ونج (1988) بِأَنَّهُ: "نظام معرفي قائم بذاته يؤثر في اختيار الفرد للأنشطة والأهداف التي تمنح الحياة نوعًا من الأهمية والدلالة والإشباع" (عبد الحليم، 2010، 337).

ويرى عيد (1990) أَنَّ معنى الحياة هو: أن تصبح لحياة الفرد قيمة ودلالة ومغزى ومعقولية، أَمَّا فقدان المعنى من الحياة فيعني الوقوع في أسر ما يسميه (فرانكل) بالفراغ الوجودي، وهي حالة من الملل والسأم يشعر من يخبرها بِأَنَّ الحياة تمضي بغير معنى أو هدف (أبو الهدى، 2012، 154).

ويعرفه وونج (1988) بِأَنَّهُ: إدراك، التماسك إدراك الأهداف من وجود الإنسان، ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة، ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية (عبد المطلب وأحمد، 2016، 105).

وتعرفه شند (2002) بِأَنَّهُ: "إدراك الفرد أَنَّ لحياته قيمة ومغزى، وَأَنَّ له هدفًا يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد، وَأَنَّ معنى الحياة موجود في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها، واتجاهاته المتكونة لديه.

ويعرفه سعفان (2004) بِأَنَّهُ: المعنى الخاص للفرد الذي يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته، ورسالته الخاصة في الحياة أو مهنته الخاصة التي تفرض عليه مهام محددة لا بد من تحقيقها، ومعنى الحياة لا يتحقق فقط بتحقيق الذات، ولكن لابد من تجاوز ذلك إلى الخارج؛ حيث يتم عمل علاقة طيبة مع الآخر وتقديم شيء له قيمة للآخر (عبد العزيز، 2012، 350).

وعرفته سالم (2008، 11) بِأَنَّهُ: مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية يكونها الفرد عن حياته خلال مصادر مختلفة لخبراته الشخصية في مواقف تفاعله مع ذاته، ومع الآخرين في ثقافة المجتمع ومتغيراته، وتعكس هذه المفاهيم توجه الفرد نحو الحياة، وأسلوب حياته المعاش، كما أَنَّهَا تظهر في صورة أساليب وأهداف في مجالات شتى يعمل الفرد على تحقيقها (عبد الحليم، 2010، 339).

وعرفه محمد (2006، 117)، بِأَنَّهُ: شعور الفرد بالرضا عن حياته بشكل عام، وقدرته على تحمل المسؤولية في تلك الحياة، وإدراكه أَنَّ لحياته معنى وهدفاً؛ وذلك من خلال رضاه عن نوعية ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع.

ويتفق البهاص (2009، 83) مع أبي غزالة (2007، 256) بِأَنَّهَا: تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما أو حدث أو خبرة ما، أي: إنه يشير إلى كل ذي دلالة وأهمية لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه.

ويرى أبو الهدي (2012، 120) بِأَنَّ: البحث عن الحياة ظاهرة (فينومينولوجية) مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته، بغض النظر عن العمر والجنس والمستوى الاجتماعي، وهذا المعنى وحيد ومنفرد ونوعي يختلف من إنسان إلى آخر، والوصول إلى معنى الحياة وتحقيقه يؤدي إلى تحقيق الإنسان لوجوده.

ويعرفه الحضري وعبد الرحمن (2019، 85) بِأَنَّهُ: إدراك الفرد لأهدافه في الحياة والسعي لبلوغها وتحقيقها وَأَنَّ حياته لها دلالة وقيمة، والنظر إليها نظرة شمولية في ضوء عدة معانٍ: القبول والرضا والهدف من الحياة والتسامي بالذات والإحساس بالمسؤولية.

وفيما سبق يمكن تلخيص تعريف معنى الحياة: بِأَنَّهُ شعور عام بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، وَأَنَّهَا شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة.

المفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة:

وعبر التعريفات لمفهوم معنى الحياة يتضح أَنَّ هناك بعض المفاهيم ترتبط بمفهوم معنى الحياة باعتبار أَنَّ معنى الحياة هو مفهوم يكونه الفرد عبر مصادر مختلفة في الحياة ومع ذاته والآخرين، منها الآتي:

- الهوية (Identity).
- الغرض من الحياة ((Puropse in life (Pil).
- التوجه نحو الحياة (life orientation)
- أسلوب الحياة (Life Style) (عائشي، 2017، 28).

1- الهوية (Ldentity):

يرتبط معنى الحياة لدى الإنسان بقيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديره للمعنى الذي تنطوي عليه، والدو الذي يرى أَنَّهُ أهل لأدائه في هذا الحياة، ومن أقرب المفاهيم وأشدها ارتباطًا بمفهوم المعنى هو مفهوم الهوية؛ حيث يرى عيد (2000): أَنَّ شيوع استخدام مصطلح الهوية على نحو نفسي يرجع الفضل فيه إلى (إيريك أريكسون) (1950-1967) الذي يرى أَنَّ مفهوم الهوية يتكون في زمن المراهقة؛ لِأَنَّهَا مدة تحدث فيها تغيرات كبرى في الذات، وَأَنَّهَا الصراعات وتبلغ حد الذروة، إِمَّا تعيين الهوية من حيث (الثقة بالنفس، الشعور بالاستقلال، المبادأة)، إِمَّا إلى "عدم تعيين الهوية identity diffusion"، ومن حيث (فقدان الثقة، الشعور بالخزي، الخجل، الشك)، ويتضمن البحث محاولات المراهق تفهم بعض الأسئلة والإجابة عنها مثل: ما نوع المستقبل المعني الذي يريده؟. ما القيم الأكثر أهمية بالنسبة له؟. ومن هو؟. ماذا يفعل؟. ما قيمة وجوده؟. (عثمان، 2010، 128).

2- الغرض من الحياة (Puropse in life):

هو مدى إدراك الشخص للهدف والمعنى من الحياة، فقد وضح (فرانكل) أَنَّ الفراغ الوجودي يأتي نتيجة فقدان الفرد الهدف والمعنى من الحياة ويؤدي إلى الإحباط الوجودي الذي يعني أَنَّ الحياة أصبحت مملة، وَأَنَّها تسير بغير معنى، وكلها تدور حول العمل والبحث الذاتي المدفوع عن المعنى والإنجاز (إسماعيل وشحاتة، 2010، 408)

3- التوجه نحو الحياة (Life orientation):

يعرفه كلٌ من "شاير وكارفر Scheier&Caever" وفقا لمقياسيهما: الاستعداد أو الاستهداف للتفاؤل بأنه النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير، أو الجانب الجيد من الأشياء، بدلًا من حدوث الشر الجانب السيئ (إسماعيل، شحاتة، 2010، 208).

4- أسلوب الحياة (Life style):

يرى "ألفريد أدلر Adler" أَنَّهُ الأسلوب الذي يستطيع من خلاله الفرد أن يتوصل إلى معنى

الحياة، فأسلوب الحياة يبدأ تشكليه في المراحل المبكرة في حياة الطفل، وبالتحديد في نهاية العام الخامس من حياته، ويصبح واضحًا أَنَّ هناك نمطًا محددًا للسلوك قد تتبلور، حتى أَنَّهُ يمكننا أن نميز وجود طريقة مستقلة لمعالجة المشاكل والمواقف التي تواجه ذلك الطفل، وهذه الطريقة هي أسلوب الحياة، وهذا سوف يشكل كل مفاهيمه وتعريفاته عما سوف يتوقع منه، وعما يتوقعه العالم الخارجي، ومن هذه النقطة فصاعدا فَإِنَّهُ سيرى العالم من خلال مجموعة محددة ومترابطة من النظم، إِنَّ الخبرات التي تمر بنا تفهم بطريقة خاصة قبل أن نتقبلها، وتلك الطريقة الخاصة في الفهم تتفق دائما مع المعنى الأصلي الذي عرف به الطفل "معنى الحياة " (أدلرت، 2005، – 32 31).

كما تناول الباحثون مفهوم معنى الحياة تحت مسميات متعددة منها: المعنى الوجودي Existential meaning، ومعنى الحياة Meaning of Life، والهدف في الحياة Purpose in Life، والمعنى الشخصي Personal meaning، ومهمات الحياة Life tasks، وأهداف الحياة Life goals، وعلى الرغم من اختلاف المسميات التي أطلقت على هذا المفهوم، فَإِنَّها تدور حول معنى واحد، وتستخدم بشكل متبادل في كثير من البحوث، كما ورد في (أبو غزالة، 2007، 260).

ويتداخل مفهوم معنى الحياة(Meaning of Life)مع مفهوم الهدف من الحياة(purpose in Life)كما أشار إليه محمد (2016، 157)، وهناك من يرى أَنَّ أحد المصطلحين يستخدم للتعبير عن الآخر، وَأَنَّهُ لا فرق بين معنى الحياة والهدف من الحياة، وأَنَّ معنى الحياة لا يقيس إلا أهداف الحياة، باعتبار أَنَّ من يملك أهدافًا في الحياة لا بد أن تكون لحياته معنى (الرشيدي، 1996، 2).

3- مكونات معنى الحياة(Compinents of the Meaning of Life):

وتتمثل في العناصر البنيوية المكونة للمعنى التي بواسطتها يشعر الفرد بالمعنى وتبرز في الآتي:

أ- المكون المعرفي: يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته، والخبرات التي تثرى المعنى.

ب- المكون السلوكي: يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته.

ج- المكون الوجداني: يرتبط بإحساس الفرد بِأَنَّ حياته لها قيمة، ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف (أبو غزالة، 2007، 267).

ويطرح Emmons (2003) تصورا تصنيفًا رباعيًّا لمكونات معنى الحياة، أشار إليها (عمار، 2019، 41) على النحو الآتي:

- العمل والإنجاز.
- التواد والعلاقات مع الآخرين.
- التوجه الروحي في الحياة.
- التدفق والتسامي بالذات.

4-أهمية معنى الحياة:

يتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان، فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وبإنسانيته، ويقبل على الحياة يتفاعل معها ويتجاوب معها، ويحقق التميز والتفرد، والسعي نحو تحقيق طموحاته (كعبر والسحار، 2017، 30)، ويرى ساهكيان(Sahakian , 1995) أَنَّ المعنى موجود دائمًا، وفي كل مكان، حتى الذي يبدو بلا معنى. فإذا لم يتمكن الفرد من فهم أسباب معاناته، لن يتمكن من تحملها، بل إِنَّ التعاسة في حد ذاتها، شيء يمكن تحمله، ولكن غياب المعنى هو الذي لا يمكن تحمله، والمعاناة التي لا يمكن تفاديها عند ما تتحول إلى خبرة ذات معنى، ولا تصبح شيئًا يمكن احتماله فحسب، ولكن تصبح شيئًا مثيرًا للهمم وروح التحدي، فإذا كان لدى الفرد معنى للحياة فلن يكون هناك شيء في الحياة، لا يمكن التغلب عليه، ولن تكون هناك معاناة لا يمكن احتمالها (سليمان وسعيد، 1999)، كما يسهم معنى الحياة في الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية؛ إذ يتمتع الذين لديهم معنى في الحياة بمستويات مرتفعة من الحياة الهانئة والرضا عن الحياة والسعادة، والعلاقات الاجتماعية المناسبة، والصحة الجسمية (حسن، 2020، 624)، وأوضح زكا وشمبرلن (Zika and Chamberlain ,1992)، أَنَّ معنى الحياة أفضل المنبآت بالسعادة والصحة النفسية لدى طالبة الجامعة، يشير إلى أَنَّ معنى الحياة يرتبط إيجابيًّا في كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان حتى الرشد؛ حيث يُعَدُّ معنى الحياة عنصرًا جوهريًّا في مفاهيم الناس عن الحياة الطيبة، وأشار رايف(Ryff , 1989)، إلى معنى الحياة متغير إيجابي محدد للسعادة وميسر للتوافق وعلامة النمو الشخصي (راضي، 2007، 438) .

وخلاصة القول: يعد معنى الحياة من أهم الموضوعات التي تشغل بال الإنسان، وخاصة طالبات الجامعة اللواتي يبحثن عن هدفهن في الحياة، فهو يمثل الهدف الأسمى للبحث والتطور والتقدم في الحياة، وبدون وجود معنى للحياة، لا يستطيع تحديد أولوياته في الحياة، ويمثل معنى الحياة دلالة وأهمية في حياة الفرد من خلال فلسفة وأهداف يصنعها لنفسه لتحقيق قيمة حقيقية لذاته ومستقبل أفضل يرضى عنه، ويساعد على تحقيق النجاح والسعادة في حياتهن.

5- أبعاد معنى الحياة (The Dimensions if the Meaning Life):

حدد يوسف وعبد الخالق(2008، 167- 166) خمسة أبعاد لمعنى الحياة:

1- دافعية الإنجاز: القدرة على وضع أهداف ذات قيمة، ومحاولة تحقيقها، والعمل على استغلال قدراته على الوجه الأكمل، والشعور بالحماس، وعدم اليأس. أو الاستسلام في مواجهة العقبات.

2- تسامي الذات: بِأَنَّهُ جزء من ذلك العالم الكبير الذي يعيش فيه، وَأَنَّ وجوده في هذا العالم يكون وجودًا مؤثرًا بقدر ما يقدمه من عطاء لذلك العالم الكبير.

3- تقبل الذات: الشعور بالسلام الداخلي مع النفس، وتقبل أوجه القصور في الإمكانات الشخصية والقدرة على تقبل كل ما لا يمكن للإنسان تغييره، وأن يتعايش مع المعاناة، ويتعلم أفضل ما فيها، وأنها جزء حتمي من الحياة.

4- المسؤولية: هي عدم التخلي عن الالتزامات والواجبات التي يلزم الإنسان بها نفسه، أو يفرضها عليه دوره في الحياة والتفكير في عواقب الأمور والقدرة على إنجاز المهمة في الحياة.

5- القبول والرضا: تقبل أقدار الحياة والشعور بالبهجة والرضا والامتنان، وتحويل النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية، والإيمان بِأَنَّ الحياة لا تزال تحمل معنى على الرغم من كل الظروف.

في حين يشير ستيجار وآخرون (Stegar et al, 2006) (80-81) إلى أَنَّ هناك أربعة أبعاد رئيسة لمعنى الحياة هي: التدين، والرضا عن الحياة، والثقة بالنفس، والتفاؤل.

وترى أبو غزالة (2007، 289 - 290) أَنَّ أبعاد المعنى في الحياة هي:

1- أهداف الحياة: إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته التي يعيش من أجلها، ويضحي في سبيل تحقيقها، وإحساسه بأهميته وقيمته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.

2- الدافعية في الحياة: تعني مدى سعي الفرد في الحياة بإيجابية وكفاحه؛ لتحقيق أهداف حياته ومعانيها ورغبته في التمسك بالحياة والاستمرار فيها، والاستماع بها؛ وهو ما يؤدي إلى تفاؤله في الحياة.

3- تحمل المسؤولية: يقصد به مدى تحمل الفرد للمسؤولية تجاه نفسه، واهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها، والتسامي بذاته نحو الآخرين كي يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية.

4- الرضا عن الحياة: مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة، وتقبله لذاته واقتناعه بقدراته، وتفاؤله تجاه المستقبل، وتوافقه مع أسرته ومجتمعه، وشعوره بِأَنَّهُ فرد له قيمة تجاه الآخرين، والرضا عن علاقاته الاجتماعية بشكل عام.

ويرى الأبيض (2010، 804) أَنَّ هناك أبعادًا رئيسة لمعنى الحياة، وتم تبنيها في البحث الحالي ويمكن إيرادها على النحو الآتي:

البعد الأول- القبول والرضا(Acceptance and satisfaction): يقيس هذا البعد مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة، وتقبله لذاته، وقدرته على تقبل أقدار الحياة، والبحث عن الجوانب المشرفة فيها، وَأَنَّهُ متوافق مع أسرته ومجتمعه، وتفاؤله تجاه المستقبل، وإيمانه أَنَّ الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف.

البعد الثاني- الهدف من الحياة (Purpose in life): إدراك الفرد للهدف من حياته ورسالته في الحياة التي يعش فيها ويضحي في سبيل تحقيقها؛ الأمر الذي يجعل حياته ذات قيمة ومغزى وفاعلية.

البعد الثالث- التسامي بالذات(Self Transcendence): قدرة الفرد على البحث عن قيم وغايات سامية تتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية، كاهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها، وفهمه لمشكلاتها، والسعي في حلها ومدى إدراك الفرد بأن وجوده في العالم يكون وجودا مؤثرا بقدر ما يقدمه من عطاء في المكان الذي يعيش فيه.

البعد الرابع- المسؤولية (Purpose in Life): مدى إحساس الفرد بالمسؤولية، والقدرة على حرية الاختيار، وتحمل مسؤولية ما يختاره ويقرره.

3- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت معنى الحياة بالبحث والدراسة؛ إذ هدفت دراسة نكليس وسيتورات (2004) Niekels & Stewart إلى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة والالتزام القيمي، وما إذا كانت القيم منبئًا بمعنى الحياة، واشتملت عينة الدارسة (130) طالبًا بجامعة مينيسوتا، واستخدم: قائمة النظرة للحياة من إعداد (باتيستا) و(ألموند) ومقياس القيم من إعداد "ساكاى وآخرين"، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين معنى الحياة، والالتزام القيمي، وَأَنَّهُ يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من القيم، وَأَنَّ القيم الدينية تأتي على رأس النسق القيمي سواء من الجانب النظري أم السلوكي في التنبؤ بمعنى الحياة.

وهدفت دراسة مولاسو (2006) Molasso إلى الكشف عن العلاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطهم مع هدفهم في الحياة، وتكونت العينة من (1000) طالب وطالبة من جامعة شمال إلينوي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم مقياس (كرومبوواوماهولك) المعنى في الحياة (والهدف في الحياة) مستنداً إلى نظرية (فرانكل) لقياس إحساس الأشخاص بالمعنى، وأظهرت النتائج: وجود علاقة قوية بين نشاطات الطالب في الكلية وإحساسه بمعنى الحياة أو الغرض منها، وَأَنَّه لا يوجد أثر لمكان أو حالة سكن الطالب في مفهومه لمعنى الحياة.

كما هدفت دراسة حافظ (2006) إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة، والقلق الوجودي، والحاجة للتجاوز لدى طلبة جامعة القادسية في العراق، وقد بلغت عينة الدراسة (308) طلبة، واعتمد الباحث مقياس معنى الحياة(لوونج Wong) وبناء مقياس القلق الوجودي، واستخدمت الدارسة الأساليب الإحصائية مناسبة, وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود مستوى مرتفع لمعنى الحياة والحاجة للتجاوز لدى أفراد العينة واعتدال مستوى القلق الوجودي لديهم، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وبين طلبة التخصصين العلمي والإنساني في كل من معنى الحياة، والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز.

بينما دراسة أبي غزالة(2007) هدفت إلى التعرف على نسب الطلاب ذوي الإحساس (المرتفع، المتوسط، المنخفض) بمعنى الحياة، وهل توجد فروق في معنى الحياة وفقًا لمتغير الجنس، وهل يمكن التنبؤ بالحاجة إلى الإرشاد من

خلال أبعاد الهوية ومستويات الإحساس بمعنى الحياة لدى الطلبة، وتكونت العينة من (514) طالبا وطالبة من جامعة القاهرة، واستخدمت الباحثة استمارة البيانات الشخصية إعداد الباحثة، وقد توصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: زيادة نسبة ذوي الإحساس المنخفض بمعنى الحياة، وَأَنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة، وفقًا لمتغير الجنس، وقدرة رتب الهوية ومستويات الإحساس بمعنى الحياة على التنبؤ بالحاجة إلى الإرشاد النفسي لدى الطلبة عينة الدارسة.

أمَّا دراسة عبد الحليم (2010) هدفت إلى كشف العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة والضغوط النفسية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في المتغيرات لدى عينة من الشباب الجامعي، وبلغت العينة (50) طالبا وطالبة، واستخدمت مقياس قلق المستقبل من إعداد شند (2002)، ومقياس معنى الحياة إعداد إبراهيم (2008)، وقد توصلت النتائج إلى وجود ارتباط عكسي غير دال إحصائيًّا بين معنى الحياة وقلق المستقبل، ووجود ارتباط عكسي دال إحصائيًّا عند مستوى(0,01) بين الضغوط ومعنى الحياة، وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في الشعور بمعنى الحياة لصالح الإناث.

في حين هدفت دراسة خوج(2011) إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من(247) طالبة من كلية التربية بجامعة حائل بالسعودية، وبلغ متوسط أعمارهن (19.6) سنة، وانحراف معياري (1.66) سنة، واستخدمت المنهج الوصفي التنبُّئي، وتم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الدسوقي (1999)، وبروفيل المعنى الشخصي (Personal Meaning Profile)، الذي طوره ونج Wong (1998) تعريب وتقنين راضي (2007)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وقد أظهرت النتائج: وجود علاقة دالة موجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.59) إلى (0.87)، كما أمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من أبعاد معنى الحياة (الإنجاز، العلاقات الدينية، سمو الذات، تقبل الذات، المودة، المعاملة العدالة، الدرجة الكلية).

وهدفت دراسة رتيب(2014) إلى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة السنة الثالثة، من كليات التربية، والهندسة المعمارية، الاقتصاد، والفنون، في جامعة دمشق، كما تحاول الدارسة معرفة الفروق بين أفراد العينة التي تعزى إلى متغير الجنس والاختصاص، وبلغ عدد العينة (120) طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس معنى الشباب لدى الأبيض(2010)، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر(2002)، وتم استخدم المنهج الارتباطي؛ وتم التوصل إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود ارتباط إيجابي قوي دال إحصائيًّا عند

مستوى (0.05) بين معنى الحياة والصلابة النفسية، وأَنَّهُ لا توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05) في معنى الحياة والصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في معنى الحياة تبعا لمتغير التخصص لصالح طلبة الاقتصاد، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في الصلابة النفسية تبعا لمتغير التخصص لصالح طلبة الفنون.

في حين دراسة آلانديت Alandete (2015) هدفت إلى الكشف عن القدرة التَّنَبُّئِيَّة للرفاهية النفسية بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (226) طالبًا وطالبة من جامعة (بروتركولآ) وتراوحت أعمارهم بين (18-55)عاما، وتم استخدام الصورة الإسبانية لمقياس (كرونباخ) لمعنى الحياة، كما تم استخدام مقياس الرفاهية النفسية إعداد (رايف,Ryff)، واستخدم المنهج الوصفي، واختبر المقاييس باستخدام الاتساق الداخلي، وتحليل الارتباطات باستخدام الانحدار الخطي البسيط واختبار التائي. وكشفت النتائج: عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين معنى الحياة والرفاهية النفسية، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال الرفاهية النفسية.

كما هدفت دراسة خضير(2016) إلى التعرف على المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في العراق، وشملت عينة البحث (200) طالب وطالبة، من (5) أقسام علمية وفق متغير: النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث) ونوع السكن (ريف/ مدينة)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستعمل الباحث مقياس المعنى في الحياة (لكرومبوواماهولك) (1964)، تعريب الأعرجي (2007)، وتم استخدم الأساليب الإحصائية الآتية: (ألفاكروبناخ) لحساب الاتساق الداخلي، اختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين الثنائي، وأظهرت النتائج: وجود مستوى مرتفع للمعنى في الحياة عند عينة البحث، كما أظهرت أَنَّهُ لا يوجد فرق دال إحصائيًّا على وفق متغير نوع السكن، كما لا توجد فروق دلالة إحصائية في تفاعل متغيري البحث.

بينما دراسة عبد الجواد(2017) هدفت إلى التعرف على علاقة كل من التدفق النفسي وإدارة الذات بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق بين الجنسين في التدفق النفسي، وإدارة الذات، ومعنى الحياة، وتحديد القدرة التَّنَبُّئِيَّة للتدفق النفسي، وإدارة الذات بمعنى الحياة. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (486) طالبًا وطالبة بجامعة الفيوم، وتم إعداد مقياسين أحدهما للتدفق النفسي والآخر لإدارة الذات، كما تم استخدام مقياس معنى الحياة إعداد الأبيض (2010). وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين كل من التدفق النفسي وإدارة الذات وبين معنى الحياة، ولم تظهر فروق دالة إحصائيًّا بين الجنسين في التدفق النفسي وإدارة الذات، وبين معنى الحياة، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة من خلال التدفق النفسي.

وهدفت دراسة الزيادات(2018) إلى فحص علاقة معنى الحياة بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتألفت العينة من (767) طالبًا وطالبةً بمرحلة البكالوريوس منهم (550) طالبة، و(217) طالباً، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، من إعداد ستيجر وآخرين (2006) (Stegr et al)، مقياس معنى الحياة، وبناء مقياس السلوك الخطر على الصحة، وتم تعريبه من (إعداد الباحثة). واستخدم المنهج الوصفي. وأشارت النتائج: إلى أَنَّ معنى الحياة يرتبط بشكل سلبي وذي دلالة عند (0,05)بالسلوكيات الخطرة لدى أفراد الدارسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، ونوع الكلية ووجود المعنى الذي يسهم في التباين الحاصل في السلوكيات الخطرة على الصحة بشكل دلالة إحصائية (0,05) لدى أفراد الدارسة، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى أفراد الدارسة؛ وذلك لصالح الكليات الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية، وكذلك انخفاض مستوى السلوكيات الخطرة على الصحة لدى أفراد الدارسة؛ وذلك لصالح الإناث مقارنة بالكليات بالذكور.

في حين هدفت دراسة زقاوة(2020) إلى الكشف عن مستوى إدراك الشباب لمعنى الحياة بوصفه مؤشرا على الصحة النفسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل، وتم تطبيق مقياس معنى الحياة إعداد الأبيض (2010)، وطبق على عينة من الشباب الجامعي على عينة (140) طالبًا وطالبة، من جامعة (الجزائر)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وباستخدام المتوسطات الحسابية، الوزن النسبي، معامل (ألفاكرونباخ)، اختبار (ت.t), وأظهرت النتائج: أن الوزن النسبي لمعنى الحياة لدى الطلاب كان مستوى مرتفعاً (84.24%)، وقد جاء ترتيب المجالات كالآتي: الهدف من الحياة (87.04%)، التسامي بالذات (82.18%)، تحمل المسؤولية (78.42%)، وأخيرًا الرضا والقبول (72.66%)، كما أظهرت أَنَّهُ لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مقياس معنى الحياة تعزى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي، ولم تكن فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والاجتماعية على الدرجة الكلية، في حين وجدت فروق دالة إحصائيًّا تبعا للتخصص ما عدا مجال الرضا والقبول من أبعاد معنى الحياة لصالح طلبة التخصصات العلمية.

أمَّا دراسة الأقرع(2021) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من التدين والرضا عن الحياة ومعنى الحياة، والفروق بين الجنسين على هذه المتغيرات، ودلالة النموذج المقترح لدور معنى الحياة بوصفه عاملًا وسيطًا في العلاقة بين التدين والرضا عن الحياة، وتكونت العينة من(243) طالبًا وطالبة، من جامعة الكويت، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وعددهم(91) ذكرًا، ومنهم(152) أنثى، وطبقت عليهم استبانة معنى الحياة لستيجر (2006)، ومقياس جامعة الكويت للتدين إعداد عبد الخالق والأنصاري (2010)،

ومقياس الرضا عن الحياة لدينر ترجمة عبد الخالق (2010)، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج: وجود علاقة إيجابية دالة بين كل من التدين والرضا عن الحياة ومعنى الحياة لدى الطلاب، ولا توجد فروق وفقًا لمتغير الجنس ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من التدين والرضا عن الحياة ومعنى الحياة، وتوجد دلالة إحصائية للنموذج المقترح لمعنى الحياة بوصفه عاملًا وسيطًا في العلاقة بين التدين والرضا عن الحياة.

4- منهجية البحث وإجراءاته:

4-1- منهج البحث:

بما أَنَّ البحث الحالي الموسوم ب (معنى الحياة لدى طالبات جامعة إب) فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث.

4-2- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات جامعة إب البالغ عددهن (4104) طالبة (بحسب التقرير الإحصائي لشئون الطلبة بالجامعة للعام 2022م)، يتوزعون وفقًا للتخصص، والمستوى الدراسي.

4-3- عينة البحث:

بعد أن تم جمع المعلومات اللازمة المتعلقة بالمجتمع الأصلي للبحث، وتحديد حجمه الكلي، قامت الباحثة بتوزيع أدوات البحث الحالي على عينة بلغت (165) طالبة من مجتمع البحث، وتم اختيارها بصورة عشوائية طبقية، وبذلك تم عد العينة المتاحة للبحث، ويمثلون نسبة (30%) من كل طبقة من طبقات المجتمع الأصلي للبحث.

4-4- أدوات البحث:

كون عنوان البحث يهدف إلى التعرف على معنى الحياة لدى طالبات جامعة إب، وقد استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة إعداد الأبيض (2010)، وتكون من (52) فقرة في أربعة أبعاد (الرضا والقبول، الهدف من الحياة، المسؤولية، التسامي بالذات).

أربعة أبعاد (الرضا والقبول (13) فقرة، الهدف من الحياة (13) فقرة، المسؤولية(13) فقرة، التسامي بالذات(13) فقرة)، وتم تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامه (380) طالبًا وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس، ويشمل على (40) عبارة موجبة و(12) عبارة سالبة.

قامت الباحثة بتقنين المقياس مرورًا بخمس مراحل هي مرحلة التحكيم ثم التحقق من صدق فقرات المقياس، وبعدها التحقق من ثبات درجاته وأخيرًا إخراج المقياس بشكله النهائي، وذلك في الآتي:

أ- تحكيم المقياس للتحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) (Face Validity):

يرى عدد من علماء القياس أَنَّ أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري، هي عرض فقرات المقياس على الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس السمة المراد قياسها، ويضيف صابر وخفاجة (2002، 168) أَنَّهُ المدى الذي تبلغه الفقرات الموجودة في المقياس في تمثيل المحتوى

الذي اختير في الأصل لكي يتضمنه المقياس، وذلك بعرض أبعاد المقياس وفقراته على المحكمين للاستفادة من آرائهم، وقد قامت الباحثة بالاستعانة بآراء(10) خبراء في التربية، وعلم النفس، والصحة النفسية، والقياس والتقويم في بعض الجامعات اليمنية والعربية، وطلبت منهم إبداء الرأي حول فقرات المقياس ومجالاته ومدى انتماء الفقرة لمجالها، وكذلك مدى مناسبة فقرات المقياس للاستخدام في المجتمع اليمني وعلى العينة المستهدفة.

ومن خلال عرض المقياس على المحكمين والأخذ بآرائهم، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس معيارًا لصدقه، وبناءً على ذلك فقد اعتمدت الباحثة الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من المحكمين. ووفق هذا المحك تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس؛ كونها حصلت على نسبة اتفقت (80%) فأكثر مع الأخذ بتعديلات السادة المحكمين اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك يمكن القول إنَّ مقياس معنى الحياة يتمتع بصدق ظاهري جيد من وجهة نظر الخبراء.

ب- التحقق من صدق فقرات المقياس(Validity of the scale):

يرى أبو علام (2014، 465) أَنَّ الصدق من أهم خصائص القياس، وَأَنَّ مفهوم الصدق يشير إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق المقياس معناه تحقيق الأدلة التي تؤيد مثل هذا الاستدلال، وعليه فقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس معنى الحياة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة، باستخدام الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل بعد ودرجة المقياس بشكل كلي؛ وكذلك حساب معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient) وبين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه عبر الطرق الآتية:

ارتباط درجات المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (1): معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات المجالات والدرجة الكلية للمقياس

المجال	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الرضا والقبول	0.76	0.00	دال
الهدف من الحياة	0.83	0.00	دال
المسؤولية	0.82	0.00	دال
التسامي بالذات	0.79	0.00	دال

يوضح الجدول السابق أَنَّ معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة تراوحت بين (0.83 - 0.76) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.00) ومن الملاحظ أَنَّ المجال الثاني "الهدف من الحياة" أكثر المجالات ارتباطًا بالدرجة الكلية للمقياس؛ حيث بلغ معامل ارتباطه بالدرجة الكلية (0.83)، وأقل المجالات ارتباطًا هو المجال الأول "الرضا والقبول" الذي بلغ معامل ارتباطه بالدرجة

الكلية للمقياس(0.76)؛ وعليه يمكن القول إنَّ مقياس معنى الحياة يتمتع بصدق بناء جيد وِفقًا لمعيار الاتساق الداخلي.

ارتباط درجة الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال:

تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، ودرجة المجال الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال.

الرضا والقبول			الهدف من الحياة			المسؤولية			التسامي بالذات		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.39	0.00	1	0.36	000	1	0.41	0.00	1	0.50	0.00
2	0.34	0.00	2	0.46	000	2	0.43	0.00	2	0.38	0.00
3	0.49	0.00	3	0.39	000	3	0.31	000	3	0.34	0.00
4	0.45	0.00	4	0.50	000	4	0.11	0.32	4	0.54	0.00
5	0.40	0.00	5	0.41	000	5	0.33	0.00	5	0.36	0.00
6	0.13	0.21	6	0.33	001	6	0.50	0.00	6	0.35	0.00
7	0.36	0.00	7	0.52	000	7	0.11	0.12	7	0.10	0.32
8	0.13	0.19	8	0.12	210	8	0.48	0.00	8	0.13	0.19
9	0.26	0.00	9	0.60	000	9	0.08	0.37	9	0.54	0.00
10	0.12	0.22	10	0.66	000	10	0.45	0.00	10	0.32	0.00
11	0.43	0.00	11	0.09	653	11	0.35	0.00	11	0.40	0.00
12	0.48	0.00	12	0.32	001	12	0.38	0.00	12	0.53	0.00
13	0.33	0.00	13	0.39	000	13	0.31	0.00			

يتضح من الجدول (2) أنَّ معاملات ارتباط (بيرسون) كانت ارتباطات جيدة ومرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.00)، إلَّا في عشر فقرات تم حذفها؛ بسبب ارتباطها الضعيف مع الدرجة الكلية للمجالات. وهي الفقرات رقم (6، 8، 10) في المجال الأول والفقرتان (8، 11) في المجال الثاني، والفقرات (4، 7، 9) في المجال الثالث والفقرتان (7، 8) في المجال الرابع. أمَّا بقية الفقرات فقد كانت مرتبطة ارتباطًا جيدًا مع الدرجة الكلية للمجال؛ وعليه يمكن القول: إنَّ درجات فقرات مقياس معنى الحياة يتمتع بصدق بناء جيد وِفقًا لمعيار الاتساق الداخلي.

ج- التحقق من ثبات درجات مقياس معنى الحياة:

يرى علام (2000، 278) أنَّ الثبات هو مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجة المقياس تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسًا متسقًا في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني مدى تماثل

مفـــردات المقيـــاس وترابطهـــا. وَيُعَـــدُّ معامـــل (ألفاكرونباخ) من أكثر طرق تقدير الثبات شيوعًا؛ إذ لا تخلـو رسـالة ماجسـتير أو دكتـوراه أو بحـث محكم من استخدامها، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقـة، تـم اسـتخدام معامـل (ألفاكرونبـاخ Cronbach's Alpha)، والجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (3): معامل ألفاكرونباخ لمقياس معنى الحياة

المجال	معامل ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha
الرضا والقبول	0.77
الهدف من الحياة	0.78
المسؤولية	0.74
التسامي بالذات	0.72
الثبات الكلي للمقياس	0.79

يتضـــح مـــن الجـــدول (3) أَنَّ معامـــل ثبـــات (ألفاكرونبـــاخ) لمجـــالات مقيـــاس معنـــى الحيـــاة تراوحـت بـين(0.77-0.78)، ومـن الملاحـظ أَنَّ أكثر المجالات ثباتًا هو المجال الثاني (الهدف من الحياة)؛ إذ بلغ ثباته (0.78)، وأقل المجالات ثباتا هو المجال الرابع (التسامي بالذات)؛ إذ بلـغ ثباته (0.72)، بينمـا بلـغ معامـل ثبـات (ألفاكرونبـاخ) للمقيـاس بشـكل عـام (0.79)، وهـو مؤشـر يـدل على أَنَّ مقياس معنى الحياة يتمتع بثبات جيد وِفقًا لمعامل (ألفاكرونباخ).

د- صياغة البدائل وتحديد الأوزان:

وتـم تصـميم شـكل الاسـتجابات علـى أسـاس مقياس ليكرت (Likert)؛ بحيث يجيب المفحوص عن كل عبارة بأحد الخيارات الآتية: (نعم، أحيانا، لا)؛ حيـث تحصـل الأولـى علـى ثلاثـة درجـات، والثانيـة علـى درجتـين، والثالثـة علـى درجـة واحـدة للعبـارات الموجبـة، فـي حـين تحصـل الاسـتجابة الأولـى علـى درجـة واحـدة، والثانيـة علـى درجتـين، والثالثة على ثلاثة درجات للعبارات السالبة، وبذلك تكـون أعلـى درجـة يحصـل عليهـا الفـرد (126)، وتشـير الدرجـة المرتفعـة إلـى الإحسـاس المرتفـع بمعنـى الحيـاة، وأقـل درجـة هـي (42) حـين تشـير إلـى الإحسـاس المـنخفض بمعنـى الحيـاة. وللحكـم بدقة مستوى معنى الحياة لدى أفراد العينة, قامت الباحثة بحساب مدى الدرجات (أعلى درجة – أقل درجـة)، ومـن ثـم قسـمتها علـى أعلـى درجـة, (3-2 =3 /2 =0.66)؛ لـيكن ذلـك معيـاراً للحكـم، علـى الدرجـة مـن مسـتوى إلـى آخـر بنـاءً علـى المتوسطات، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): معيار الحكم على مستوى معنى الحياة

المعيار	المستوى
1 -1.66	منخفض
1.67 -2.23	متوسط
2.24 -3	عالي أو مرتفع

هـ- الإخراج النهائي للمقياس:

بعـد المـرور بـالخطوات السـابقة تـم إخـراج مقياس معنـى الحيـاة بصـورته النهائيـة، وقـد تكـون من(42) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي:

- المجال الأول- الرضا والقبول (10) فقرات.
- المجال الثاني- الهدف من الحياة (11) فقرة.
- المجال الثالث- المسؤولية (10) فقرات.
- المجال الرابع- التسامي بالذات (11) فقرة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة باستخراج النتائج المتحصل عليها عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـ(SPSS)، وذلك بعد ترميزها مستخدمًا عدداً من الأساليب منها:

- (الفاكرونباخ)؛ للتحقق من الثبات.
- اختبار (T) لعينة واحدة؛ للتحقق من الهدف الأول.
- اختبار (T) لعينتين مستقلتين؛ للتحقق من الهدف الثاني.
- اختبار تحليل التباين الأحادي؛ للتحقق من الهدف الثالث.

فيما يأتي عرض لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وفقًا للأهداف، والفرضيات التي تم تحديدها، وذلك على النحو الآتي:

الهدف الأول- التعرف على مستوى الشعور بمعنى الحياة وأبعاده لدى طالبات جامعة إب:

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (T test for One Sample)؛للمقارنة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لدرجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة وأبعاده المختلفة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5):

5- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

جدول (5): نتائج اختبار (T) للمقارنة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي للشعور بمعنى الحياة وأبعاده لدى الطالبات.

المجال	العينة	المتوسط الواقعي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت "t"	الدلالة	القرار
الرضا والقبول.	165	2.45	2	2.72	21.10	0.000	مرتفع
الهدف من الحياة.	165	2.55	2	2.67	28.97	0.000	مرتفع
المسؤولية.	165	2.28	2	245	14.87	0.000	مرتفع
التسامي بالذات.	165	2.30	2	2.29	30.03	0.000	مرتفع
الشعور بمعنى الحياة	165	2.40	2	7.90	30.37	0.000	مرتفع

يتضح من الجدول (5) أنَّ:

وجود شعور مرتفع من معنى الحياة لدى طالبات جامعة إب؛ كون قيمة ت "T" للدرجة الكلية للشعور بمعنى الحياة كانت دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (0.05)؛ أي: أنَّ الفروق بين المتوسط الواقعي الكلي والمتوسط الفرضي الكلي في الشعور بمعنى الحياة دالة إحصائيًّا لصالح المتوسط الواقعي؛ كونه الأكبر؛ لذلك جاء مستوى معنى الحياة بأبعاده الأربعة بدرجة مرتفعة لدى الطالبات، وبناء على هذه النتيجة يتم رفض فرضية البحث الأولى، التي تنص على أَنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة إب.

قيمة ت "T" لبعد الرضا والقبول كانت (21.10) وَلِأَنَّ مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00)،

وهو أصغر من (0.05) فهو دال إحصائيًّا؛ أي: أَنَّهُ توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى بعد الرضا والقبول لدى الطالبات لصالح المتوسط الأكبر وهو الواقعي؛ وبذلك يمكن القول: إنَّ مستوى بعد الرضا والقبول لدى طالبات جامعة إب كان مرتفعًا.

قيمة ت "T" لبعد الهدف من الحياة كانت (28.97)؛ لِأَنَّ مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00)، وهو أصغر من (0.05)، فهو دال إحصائيًّا؛ أي: أَنَّهُ توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى بعد الشعور بالهدف من الحياة لدى الطالبات لصالح المتوسط الواقعي؛ وبذلك يمكن القول: إنَّ مستوى بعد الشعور بالهدف من الحياة لدى طالبات جامعة إب كان مرتفعًا.

أَنَّ قيمة ت "T" لبعد المسؤولية كانت (14.87)؛ ولأن مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00)، وهو أصغر من (0.05)، فهو دال إحصائيًّا؛ أي أَنَّهُ توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى الشعور بالمسؤولية لدى الطالبات لصالح المتوسط الأكبر، وهو الواقعي؛ وبذلك يمكن القول: إنَّ مستوى بعد الشعور بالمسؤولية لدى طالبات جامعة إب مرتفعًا.

أَنَّ قيمة ت "T" لبعد التسامي بالذات كانت (30.43)؛ وَلِأَنَّ مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00)، وهو أصغر من (0.05)، فهو دال إحصائيًّا؛ أي: أَنَّهُ توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى الشعور بالتسامي بالذات لدى الطالبات لصالح المتوسط الأكثر وهو الواقعي؛ وبذلك يمكن القول: إنَّ مستوى بعد التسامي بالذات لدى طالبات جامعة إب كان مرتفعًا.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بِأَنَّ حقيقة المرحلة الجامعية في ظل متطلبات بيئتهم الضاغطة في الجامعة تجعل الطالبات مندفعات بقوة لإيجاد المعنى وخلقه ، والمحافظة عليه، إضافة إلى ما قد تتلقاه طالبة الجامعة من دعم اجتماعي وأسري، وما قد تكونه من صداقات وعلاقات إنسانية إيجابية سواء داخل الجامعة أم خارجها، فضلًا عن الأدوار المستقبلية التي تحلم بها وتسعى إلى تحقيقها، ناهيك عن القيم الروحية التي قد تتمتع بها الطالبة، كل هذه العوامل ربما ساعدتها في رفع مستوى شعورها بالرضا والقبول عن حياتها، وساعدها كذلك في رسم خطط وأهداف واضحة تسعى إلى تحقيقها في الحياة، ورفع من مستوى شعورها بالمسؤولية تجاه ذلك، ومن ثم وصل بها إلى التسامي بذاتها، والسعي نحو تطويرها والرقي بها، وَمِنْ ثَمَّ انعكس كل ذلك في رفع مستوى شعورها بمعنى الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حافظ (2006)، التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع لمعنى الحياة لدى طلبة جامعة القادسية في العراق.

الهدف الثاني- التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق في الشعور بمعنى الحياة وأبعاده لدى طالبات جامعة إب تبعًا لمتغير المستوى الدراسي (أول، ثاني، ثالث، رابع).

وللتحقق من هذا الهدف، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (6):

جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الشعور بمعنى الحياة وأبعاده، وفقًا لمتغير المستوى الدراسي (أول- ثاني- ثالث- رابع).

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة اف f	الدلالة Sig	القرار
الرضا والقبول.	بين المجموعات	39.363	13.121	3	1.806	0.148	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1169.631	7.265	161			
الهدف من الحياة	بين المجموعات	29.449	9.816	3	1.382	0.250	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1143.400	7.102	161			
المسؤولية	بين المجموعات	33.417	11.139	3	1.885	0.134	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	951.164	5.908	161			
التسامي بالذات	بين المجموعات	8.244	2.748	3	0.521	0.668	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	849.065	5.274	161			
الشعور بمعنى الحياة	بين المجموعات	245.204	81.735	3	1.318	0.270	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	9985.123	62.019	161			

يتضح من الجدول (6) أَنَّ كل قيم اف "F" الخاصة بتحليل التباين الأحادي كانت غير دالة إحصائيًّا لمستوى الشعور بمعنى الحياة كدرجة كلية، أو على مستوى الأبعاد؛ لأنَّ مستويات الدلالة المقترنة بها كانت أكبر من (0.05)، وهي بذلك غير دالة إحصائيًّا، وعليه يمكن القول: إِنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة إب وفقًا لمتغير المستوى الدراسي (أول، ثاني، ثالث، رابع) سواء كان ذلك في الدرجة الكلية لمستوى الشعور بمعنى الحياة أم في أبعاده الأربعة؛ وبناءً على هذه النتيجة يتم قبول الفرضية الثانية في البحث الحالي التي تنص على أَنَّهُ (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة إب، وفقًا لمتغير المستوى الدراسي (أول، ثاني، ثالث، ورابع).

تفسر الباحثة ذلك بِأَنَّهُ راجعٌ إلى موقع الطالبات في الجامعة، وما يفرض عليهن هذا الموقع من مثابرة وأداء الواجبات والمهمات والأنشطة والإتقان والالتزام في مختلف مستوياتهن الدراسية؛ الأمر الذي ساعدهن في رسم أهداف واضحة يسعين إلى تحقيقها في حياتهن، وقد ينعكس على زيادة شعورهن بالرضا والقبول وتحمل المسؤولية، إضافة إلى ارتفاع مستوى التسامي

بالذات والرقي بها من أجل تحقيق هدفهن بالحياة، وَمِنْ ثَمَّ انعكس ذلك على ارتفاع مستوى معنى الحياة لديهن بغض النظر عن مرحلتهن الدراسية في الجامعة.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زقاوة (2020)، التي توصلت إلى أَنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

الهدف الثالث-التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين الطالبات في الشعور بمعنى الحياة وأبعاده وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (إنساني-علمي).

ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي، لعينتين مستقلتين عند درجة حرية تساوي (163)، ومستوى دلالة تساوي (0.05) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (7): نتائج اختبار (T) للفروق في الشعور بمعنى الحياة وأبعاده وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (إنساني-علمي).

المجال	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت t	الدلالة Sig	القرار
الرضا والقبول.	إنساني	93	24.41	2.87	0.279	0.781	لا توجد فروق
	علمي	72	24.53	2.52			
الهدف من الحياة.	إنساني	93	28.25	2.76	1.186	0.237	لا توجد فروق
	علمي	72	27.75	2.54			
المسؤولية	إنساني	93	22.90	2.66	0.397	0.692	لا توجد فروق
	علمي	72	22.75	2.16			
التسامي بالذات.	إنساني	93	25.49	2.19	0.952	0.342	لا توجد فروق
	علمي	72	25.15	2.41			
الشعور بمعنى الحياة	إنساني	93	101.05	8.34	0.703	0.483	لا توجد فروق
	علمي	72	100.18	7.32			

يتضح من الجدول (7) أَنَّ كل قيم ت "T" كانت غير دالة إحصائيًّا؛ لِأَنَّ مستويات الدلالة المقترنة بها كانت أكبر من (0.05) وهي بذلك دالة إحصائيًّا؛ وعليه يمكن القول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة إب، وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (إنساني، علمي) سواء كان ذلك في الدرجة الكلية للشعور بمعنى الحياة أم في أبعاده الأربعة، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الثالثة في الدراسة التي تنص على أَنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بمعنى الحياة، وأبعاده لدى طالبات جامعة إب، وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (إنساني، علمي).

تعزو الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الشعور بمعنى الحياة بأبعاده، وفقًا

لمتغير نوع التخصص إلى تشابه الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيش فيها الطالبات على حد سواء، إضافة إلى تشابه الظروف التعليمة والأكاديمية في جامعة إب، من خلال الأدوار التي تقوم بها الطالبة من أنشطة ومذاكرات وتطبيقات عملية، والتي تُعَدُّ من ضمن الخطة الأكاديمية في الجامعة في كل كلياتها وتخصصاتها المتنوعة، سواء كانت في المجال الإنساني أم العلمي؛ لذلك ساعد الطالبة على ارتفاع شعورها بمعنى حياتها بأبعاده المختلفة بغض النظر عن نوع تخصصها علمي كان أم إنساني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حافظ (2006) ،التي توصلت إلى أَنَّهُ لا توجد فروق بين طلبة التخصصين العلمي والإنساني في كل من معنى الحياة، ودراسة الزيادات (2018) ،التي أشارت نتائجها إلى أَنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لنوع الكلية.

6- التوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، تقدمت الباحثة بالتوصيات الآتية:

- أن تعمل قيادة الجامعة على تحسين جودة الحياة الأكاديمية، وتوفير بيئة تعليمية تتوافر فيها المساندة الأكاديمية والرضا الأكاديمي لطلبة الجامعة.
- أن يعمل مركز الإرشاد النفسي في الجامعة على تصميم برامج إرشادية إنمائية، ووقائية وتطبيقها ، تهدف إلى تنمية معنى الحياة لدى الطالبات الراغبات في الاستفادة من تلك البرامج.
- بناء برامج تدريبية لطلبة الجامعة لتوعيتهم بأهمية معنى الحياة، وتوضيح دورها الإيجابي في تنمية السعادة بكل مجالاتها وصحتهم النفسية.
- تحسين معنى الحياة لدى الطلبة من خلال تقديم البرامج التدريبية والتثقيفية.

7- المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات المكملة للبحث الحالي، هي على النحو الآتي:

1- إجراء دراسة مماثلة تستهدف شرائح اجتماعية مختلفة كأعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية.

2- إجراء دراسة مماثلة على عينة مشتركة من الطالبات والطلاب.

3- إجراء دراسة مماثلة على عينة مشتركة من الطالبات والطلاب في الصف النهائي في المرحلتين الثانوية والجامعية؛ للتأكد من تأثير العمر والنمو العقلي في نمو المتغيرات ذات الاهتمام بالبحث الحالي.

4- إجراء دراسات تجريبية لتنمية معنى الحياة لدى طالبات الجامعة.

8- قائمة المراجع

1- أبو الهدي، إبراهيم محمود. (2012). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة" عينه من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين" ***مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي،*** (33)، 141-180.

2- أبو علام، رجاء محمود. (2014). ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*** (ط٩). دار النشر للجامعات، مصر.

3- أبو غزالة، سميرة. (2007). ***فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة طلاب الجامعة.*** المؤتمر السنوي الرابع عشر للإرشاد "الإرشاد النفسي من اجل التنمية في ظل الجودة الشاملة توجهات مستقبلة. جامعة عين شمس، المجلد(1)، 202 – 157.

4- الأبيض، محمد حسن. (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. ***مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، 3***(34)، 799-820.

5- إسماعيل، حسام أحمد، وشحاتة، سامية سمير. (2010). معنى الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من حفاري القبور. ***دراسات نفسية،*** (3)، 397- 436.

6- الأقرع، السيد مصطفى راغب. (2021). دور معنى الحياة كعامل وسيط بين التدين والرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في دولة الكويت. ***مجلة جامعة السلطان قابوس، 15*** (1)، 183 – 168.

7- ألفريد، إدلر. (2005). ***معنى الحياة*** (عادل نجيب بشرى، مترجم). المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

8- البهاص، سيد. (2009). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة. ***مجلة الإرشاد النفسي، 8***(23)، 278 – 327.

9- حافظ، سلام هاشم. (2006). ***معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز*** [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة القادسية.

10- حسن، أحمد محمود. (2020). ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية. ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 51***(3)652-613.

11- الحضري، سومة أحمد، وعبد الرحمن، حنان أحمد. (2019). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. ***مجلة قطاع الدراسات الإنسانية كلية الدارسات الإنسانية جامعة،*** (3), 225-224.

12- خضير، عبد المحسن. (2016). المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. ***مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، 41***(2)، 412 – 392.

13- خوج، حنان بنت أسعد محمد. (2011). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 3***(2)، 11-

14- درادكة، صالح عليان أحمد. (2019). معنى الحياة والسعادة كمنبئات بالرضا عن

الحياة الأسرية لدى عينة من المتزوجين. ***مجلية العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، 20***(4)، 201-232.

15- راضي، فوقية محمد. (2007). معنى الحياة لدى عينة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وعلاقته بالقيم العدائية. ***المجلة المصرية للدراسات النفسية، 17***(57) 429 - 436.

16- رتيب، ناديا. (2014). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية. ***مجلة جامعة البعث، 36***(8)، 9-25.

17- الرشيدي، هارون توفيق. (1996). معنى الحياة والتحكم الذاتي لدى عينه من طلاب الجامعة. ***مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، 11***(3)، 155-195.

18- زقاوة، أحمد. (2020). معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي. ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،*** (2)، 585-598.

19- الزيادات، مريم عواد. (2018). معنى الحياة وعلاقته بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الأردنية. ***مجلة جامعة آل البيت-عمادة البحث العلمي، 45***(2)، 325- 311.

20- سليمان، عبد الرحمن سيد، وسعيد, إيمان فوزي. (1999). ***معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينه من المسنين العاملين وغير العاملين*** [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي "جودة الحياة"، جامعة عين شمس، القاهرة.

21- السيد، رزيقة عبد المجيد. (2018). ***فاعلية برنامج إرشاد قائم على العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تعز.

22- شند، سميرة محمد. (2002). دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص. ***مجلة التربية جامعة عين شمس، 8***(3)، 113-181.

23- صابر، فاطمة عوضى، وخفاجة، ميرفت علي. (2002)، ***أسس ومبادئ البحث العلمي*** (ط١). مكتبة الإشعاع للنشر، مصر.

24- الصباحي، رباب صالح أحمد. (2020). ***أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من مرضى النوع الثاني من السكري في مدينة إب*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة إب، الجمهورية اليمينة.

25- عائشي، سناء. (2017). ***مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة ذوي الإدراك الإيجابي لمعنى الحياة: دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

26- عبد الجواد، أحمد سيد. (2017). الإسهام النسبي للتدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة. ***رابطة التربويين العرب،*** (9)، 538-481.

27- عبد الحليم، أشرف. (2010). ***قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب*** [بحث مقدم] المؤتمر السنوي الخامس عشر، "الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 335-368.

28- عبد العزيز، نادية محمود. (2012). العلاقة بين قلق المستقبل وكل من معنى الحياة والوحدة النفسية والاكتئاب ومفهوم الذات لدى السيدات العقيمات. ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.4***(151)، 337-405.

29- عبد المطلب، السيد الفضالي، وأحمد، ميمي. (2016). البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج الزقازيق جامعة طلبة لدى الحياة معنى وعلاقته "HEXACO". ***جامعة بنها-كلية التربية، 27***(108)، 182-139.

30- عثمان، محمد سعد حامد. (2010). ***الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب***. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

31- علام، صلاح الدين محمود. (2000). ***تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية***. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

32- عمار، أميمة عزت. (2019). ***الإسهام النسبي لكل من معنى الحياة والعوامل الكبرى للشخصية في التنبؤ بالسعادة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. مصر.

33- عيسوي، نفيسة فوزي. (2012). ***المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصريا*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

34- فرانكل، فيكتور. (1982). ***الإنسان يبحث عن المعنى*** (طلعت منصور، مترجم). دار القلم، الكويت.

35- كعبر، آلاء عبد الكريم، والسحار، ختام. (2017). ***نمو ما بعد الصدمة ومعنى الحياة وعلاقتهما بالتوافق الزواجي لدى مرضى السرطان في قطاع غزة*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، فلسطين.

36- المالكي، حنان. (2011). الاكتئاب والمعنى الشخصي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية/ جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. ***مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، 3*** (145)، 243-288.

37- محمد، سيد عبد العظيم. (2006). ***فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة لدى عينه من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة*** [بحث مقدم]. المؤتمر السنوي الثالث عشر الإرشاد من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع.

مركـــز الإرشـــاد النفســـي. جامعـــة عـــين شمس،111-151.

38- محمد، منار. (2016). النفاذ إلى الأخر وعلاقة بالتسامح لدى الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. ***مجلة البحث العلمي في الآداب،*** (18)، 714-771.

39- مصطفى، أشرف، محمود فايزة أحمد، عبد الرحمن، رانيا محمود مسعد، وواصف، أيمن حلمي عويضة. (2019). العلاقة بين معنى الحيـاة والوجـدانيات الموجبـة والسـالبة لـدى طـلاب الجامعـة. ***المركـز العربـي للتعلـيم والتنمية***. (26)، 570.212 -549.

40- الـوائلي، جميلـة رحـيم. (2012). معنـى الحياة وعلاقته بنمط الشخصية(A،B). ***مجلة الأستاذ جامعة بغداد،*** (201)، 609-664.

41- يوسـف، داليـا، وعبـد الخـالق، عثمـان. (2008). ***معنـى الحيـاة وعلاقتـه بدافعيـة الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدارسة لدى طلاب الجامعة*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

42- Alandete, J. (2015). Does meaning in life Predict psychological well – being? An analysis using the Spanish versions of the purpose – in life test and (2) the ryff's scales. ***The European journal of counseling psychology, 3***(2), 89 – 98.

43- Kim, M. (2001). ***Exploing of Life meaning among Koreans***. (M.A.), Trinity westem University, Canada. Available at: www. Twu. Ca L / cpsv / pdf thesis /Mira %Kim % 20 thesis. Pdf.

44- Miao, M., & Zheng L, can y. (2010). ***Meaning in life Proactive Coping Via Positive affect: A daily diary study***. Jamal, of Happiness study.

45- Molasso, W. R. (2006). Exploring Frankl's purpose in life with college students. ***Journal of College & Character, 20***(1), 1-10.

46- Niekels, J. & Stewart, M. (2004). ***the Relationship between Life Meaning and Commitment to and Consistency in Life Values***. Available at.www. Meaning. Ca/ Pdf/ 2000 Proceedings / Jomesnickels.

47- Steger, M. F., Frazier, p., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). The meaning in life questionnaire: Assessing the presence of and

search for meaning in life. ***Journal of counseling psychology, 53***(1), 80 -93.

48- Wong, p. & Fry, D. (1998). ***The Human Quest for meaning: the Hand book of Psychological Research and clinical Applications***, 24 -50. New jersey, Ns: Lawrence Erlbaum.